الإنباء في تجويد القرآن

لابن الطّحّان السُّماتيّ المتوفى سنة (٥٦١ هـ)

تحقيق أ. د. حاتم صالح الضّامن *

التعريف بالبحث :

الكتاب في أصول الأداء عند القرّاء . عرض المؤلف فيه لجملة تفيد أهل الأداء ، وجعلها في سبعة أبواب هي :

تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات ، وتحرير السكون وتعيينه ، وتفصيل أصول المدّ واللين ، والتبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين ، والتوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف ، والدلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللفظين ، وتوقيف القُرّاء على المحكم في الوقف على أواخر الكَلِم .

وفي الكتاب إشارة إلى السكون الحيّ والسكون الميت ، وهو بحث لم أره مفصلاً عند غيره ، فكان منهلاً للحموي في كتابه : " القواعد والإشارات " ، وللقسطلاني في كتابه : " لطائف الإشارات " .

والكتاب بعد يقدّم مادة نافعة لعلماء التجويد ، ودارسي الأصوات العربية ، ومؤلفه ابن الطحان المتوفَّى سنة (٥٦١ هـ) من أعلم النّاس بالقراءات ، قال ابن الجزري : أستاذ كبير ، وإمام محقِّق بارع ، مجوِّد ثقة ..

* أستاذ الدراسات العليا في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي ، ولد ببغداد سنة (١٩٣٨ م) ، وحصل على الدكتوراه في اللغة من كلية الآداب بجامعة بغداد سنة (١٩٧٧ م) ، ورقي إلى الأستاذية سنة (١٩٨٩م) ، له مؤلفات ومحققات كثيرة أربت على الثمانين وبحوث نافت على المئة .

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، الذي تفضل بتنزيل كتاب كريم ، يهدي النّاس ، ويبشّر المؤمنين ، والصّلاة والسّلام على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَن تبع هداه ، واستقام على نهجه إلى يوم الدِّين .

وبعدُ : فهذا كتاب « الإنباء في تجويد القرآن » لابن الطحّان السُّماتي ، لم يرَ النُّور من قبل ، تضمّن أصول التجويد والأداء عند أئمة القُرّاء .

والكتاب وإنْ كان صغيراً في حجمه ، فهو كبيرٌ في معناه ، عزيز في بابه .

وممّا يحزّ في النّفس أنّ أكثر كتب التجويد ما زالت مخطوطة ، وأنّ دارسي الأصوات العربية من المُحْدَثين أهملوا كتب علم التجويد في مؤلفاتهم ، فظلّت مادتها مجهولة ، وهي في الحقيقة مصادر لا يستغني عنها الباحث في الأصوات ، لأنّ فيها مباحث جديدة نافعة في دراسة الأصوات العربية وتيسير تعليم النّطق العربي الفصيح .

فالله تعالى أسأل أنْ يعيننا على خدمة كتابه الكريم ، ويجنِّبنا الخطأ والزّلل ، في القول والعمل ، إنّه نِعْمَ المعين ، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل .

المؤلف :

أبو الأَصبغ ، وأبو حُميد عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّماتيّ (١) الإشبيليّ المُقرىء المعروف بابن الطحّان .

ولد بإشبيلية سنة (٤٩٨ هـ) ، وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث الشّريف على شيوخ عصره ، وتصدّر للإقراء ، ثمّ انتقل إلى فاس ومراكش طلباً للعلم ، وحجّ ، ودخل العراق ، وصار إلى واسط ، فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين وخمس مئة ، وزار مصر والشام ، واستقرّ به المقام في حلب ، وتوفي فيها سنة إحدى وستين وخمس مئة ، في رواية الذهبي التي انفرد بها (٢) .

---

(١) لم أجد في مصادر ترجمته الآتية بيان أصل هذه النسبة .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥١ .

أمّا سائر المصادر فقد أجمعت على أنّه توفي بعد سنة ستين ، أو بعد سنة تسع وخمسين [١] .

ولم يشر أحد من دارسي ابن الطّحان إلى رواية الذهبي .

شيوخه :

– أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيليّ ، أبو العبّاس [٢] .

– أبو بكر بن مسلمة [٣] .

– جعفر بن مكي بن أبي طالب القيسي ، أبو عبد الله [٤] .

– أبو جعفر بن نُميل [٥] .

– أبو الحسن بن مغيث [٦] .

– حسين بن محمد الصّدفي السّرقسطيّ ، أبو عليّ [٧] .

(١) ينظر عن ابن الطّحان الكتب الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً :
– المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدّبيثي ٣ / ٤٥ .
– التكملة لكتاب الصلة ص ٦٢٨ .
– صلة الصلة ٣ / ٢٥٠ .
– معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص ٥٤٨ .
– غاية النهاية في طبقات القُرّاء ١ / ٣٩٥ .
– نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرطيب ٢ / ٦٣٤ .
– إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢ / ٢٩٤ .
– هدية العارفين ١ / ٥٧٩ .
– الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ٨ / ٤٠٢ .
– الأعلام ٤ / ١٤٧ .
– معجم المؤلفين ٥ / ٢٥٤ .

(٢) معرفة القراء ٥٤٨ .

(٣) الإعلام ٨ / ٢٠٢ .

(٤) صلة الصلة ٣ / ٢٥١ .

(٥) الإعلام ٨ / ٤٠٢ .

(٦) الإعلام ٨ / ٤٠٢ .

(٧) التكملة ص ٦٢٨ .

– شريح بن محمد بن شريح الرّعيني الإشبيلي ، أبو الحسن [١] .

– عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي ، أبو محمد [٢] .

– أبو عبد الله بن أبي الإحدى عشرة [٣] .

– أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبي [٤] .

– عبد الله بن علي الرُّشاطي ، أبو محمد [٥] .

– أبو عبد الله بن نجاح الذّهبي [٦] .

– محمد بن صالح بن أحمد الإشبيلي [٧] .

– أبو مروان بن مسرّة [٨] .

– يحيى بن سعادة ، أبو بكر [٩] .

تلاميذه :

– أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي ، أبو القاسم [١٠] .

– زكريا الهوزني [١١] .

– عبد الحقّ بن يوسف الإشبيليّ الحافظ ، أبو محمد [١٢] .

---

(١) معرفة القراء ٥٤٨ .

(٢) الإعلام ٢ / ٤٠٢ .

(٣) صلة الصلة ٣ / ٢٥١ .

(٤) معرفة القراء ٥٤٨

(٥) صلة الصلة ٣ / ١٠١ .

(٦) الإعلام ٨ / ٤٠٢ .

(٧) الإعلام ٨ / ٤٠٢ .

(٨) معرفة القراء ص ٥٤٨ .

(٩) المختصر المحتاج إليه ٣ / ٤٥ .

(١٠) صلة الصلة ٣ / ٢٥١ .

(١١) غاية النهاية ١ / ٣٩٥ .

(١٢) صلة الصلة ٣ / ٢٥١ .

– عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي ، أبو طالب (١) .

– عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي (٢) .

– علي بن يونس (٣) .

– عمر القرشي (٤) .

– محمد بن الحسن بن أبي العلاء ، الأثير أبو الحسن (٥) .

– محمد بن طاهر بن علي الأندلسي ، أبو بكر (٦) .

– نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا (٧) .

– يعيش بن القديم ، أبو البقاء (٨) .

مؤلفاته :

(أ) المطبوعة :

١ – مخارج الحروف وصفاتها : حققه د. محمد يعقوب تركستاني على نسخة واحدة (٩) .

٢ – مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء : حققه د. حاتم صالح الضّامن (١٠) .

٣ – نظام الأداء في الوقف والابتداء : حقّقه د. علي حسين البواب (١١) .

---

(١) معرفة القراء ٥٤٩ .

(٢) غاية النهاية ١ / ٣٩٥ .

(٣) معرفة القراء ٥٤٩ .

(٤) المختصر المحتاج إليه ٣ / ٤٥ .

(٥) معرفة القراء ٥٤٩ .

(٦) غاية النهاية ١ / ٣٩٥ .

(٧) معرفة القراء ٥٤٩ .

(٨) صلة الصلة ٣ / ٢٥١ .

(٩) بيروت (١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م) ، (وهو المقدمة الأولى من كتابه : مرشد القارىء) .

(١٠) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٤٨) ، عمان (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) . (وهو المقدمة الثانية) . وقد صدر الكتاب تامّاً في بيروت (١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م) .

(١١) الرياض (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م) .

(ب) المخطوطة :

١ – الإنباء في تجويد القرآن : وهو هذا الكتاب ، ويأتي الحديث عنه .

٢ – تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله من كلمة أو كلمتين : وقد دفعناه إلى الطبع .

(جـ) الكتب التي لم تصل إلينا :

١ – الدعاء : ذكره ابن المقّري في نفح الطيب (١) ، والبغدادي في هدية العارفين (٢) .

٢ – شعار الأخيار الأبرار في التسبيح والاستغفار : ذكره ابن الأبّار في التكملة لكتاب الصلة (٣) .

ثناء العلماء عليه :

– قال ابن الدبيثي : وسمعت غير واحد يقول : « ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطّحان » (٤) .

– وقال ابن الأبّار : « سُمِع منه ، وجلَّ قدره ، وصنّف تصانيف ، وكان أستاذاً ماهراً في القراءات » (٥) .

– وقال الذهبي : « شيخ القُرّاء أبو حُميد عبد العزيز بن علي السُّماتيّ الإشبيلي » (٦) .

وقال أيضاً : « وقرأ بواسط القراءات ، وأقرأها أيضاً ، وكان بارعاً في معرفتها وعِللها » (٧) .

– وقال ابن الجَزَريّ : « أستاذ كبير ، وإمام محقّق بارع ، مجوِّد ، ثقة ... وألّف التواليف المفيدة » (٨) .

---

(١) ٢ / ٦٣٤ .
(٢) ١ / ٥٧٩ .
(٣) ٦٢٨ .
(٤) المختصر المحتاج إليه ٣ / ٤٥ .
(٥) التكملة لكتاب الصلة ص ٦٢٨ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥١ .
(٧) معرفة القراء الكبار ص ٥٤٩ .
(٨) غاية النهاية ١ / ٣٩٥ .

– وقال المقّريّ : « وكان من القُرّاء المجوِّدين ، الموصوفين بالإتقان ، ومعرفة وجوه القراءات . . . وله شعر حسن ، منه قوله :

دعِ الدّنيا لعاشِقِها سيصبحُ من رشائقِها
وعادِ النّفسَ مصطبراً ونكّبْ عن خلائقِها
هلاكُ المرءِ أنْ يُضحي مُجِدّاً في علائقِها
وذو التّقوى يُذلِّلُها فيسلمُ من بوائقِها » [١] .

كتاب الإنباء

سمّى ابن الطحان كتابه بـ(الإنباء) ، قال في مقدمة الكتاب : « أمّا بعدُ فقد رسمت في هذا الجزء المسمّى بالإنباء أبواباً من أصول الأداء » . وقال في خاتمة الكتاب : « فاشرع أيّها القارىء بما رسمت لك في هذا الإنباء ، فإنّه قطبٌ يدور عليه توقيف أئمة الأداء » .

ولكنّ ناسخ المجموع قال في أول الكتاب : « وهذه مقدمة تُعرف بالإنباء في تجويد القرآن » . وكذا جاء اسمه في فهرس مكتبة جستربيتي .

وقد عرض المؤلف في هذا الكتاب لجملة أصول تفيد أهل الأداء ، وجعلها في سبعة أبواب ، هي :

– **تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات .**

– **تحرير السكون وتعيينه .**

– **تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما .**

– **التبيين عن أحكام النّون السّاكنة والتنوين .**

– **التوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف .**

– **الدلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللّفظين .**

---

(١) نفح الطيب ٢ / ٦٣٤ .

- **توقيف القُرّاء على المحكم في الوقف على أواخر الكَلِم .**

ومن اللافت للنظر في هذا الكتاب الحديثُ عن السّكون وتقسيمه إلى حيٍّ وميِّتٍ ، وابنُ الطّحان أوّل مَنْ بحث في هذا الموضوع ممّا اطلعت عليه من المؤلفات القديمة في علم التجويد ، وتابعه في ذلك الحموي في كتابه : « القواعد والإشارات » ، والقسطلاني في كتابه : « لطائف الإشارات » ، فاقتبسا منه بإيجاز هذا الموضوع ، ولم يشيرا إليه .

وكان ابن الطّحان – رحمة الله عليه – قد تناول بالبحث هذا الموضوع في كتابه : « مرشد القارىء » أيضاً .

والكتابُ بعدُ يقدِّم مادة جديدة نافعة لعلماء التجويد ودارسي الأصوات العربية .

مخطوطة الكتاب :

نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة جستربيتي بدبلن ، في ضمن مجموع رقمه (٣٤٥٣) ، ويقع في (١٤٧) ورقة ، وفيه خمسة كتب ، هي :

١) أسرار العربية لأبي البركات الأنباري .

٢) الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي .

٣) الإنباء في تجويد القرآن لابن الطّحان .

٤) مقدمة في التجويد لابن الطّحان أيضاً .

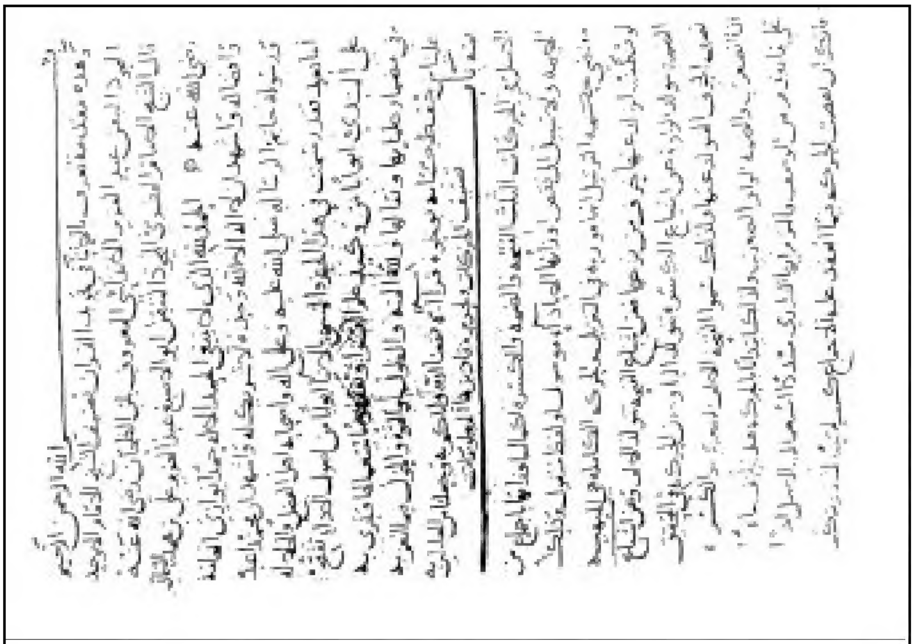
٥) التحصيل في تلاوة التنزيل لخزعل بن عسكر بن خليل المقرىء .

ويقع كتاب الإنباء في الأوراق ١٣٦ أ – ١٣٩ أ . عدد الأسطر في كلّ صفحة واحد وعشرون سطراً . كُتبت بخط واضح مقروء ، فيه طمس في مواضع ، وفّقنا الله تعالى إلى قراءته .

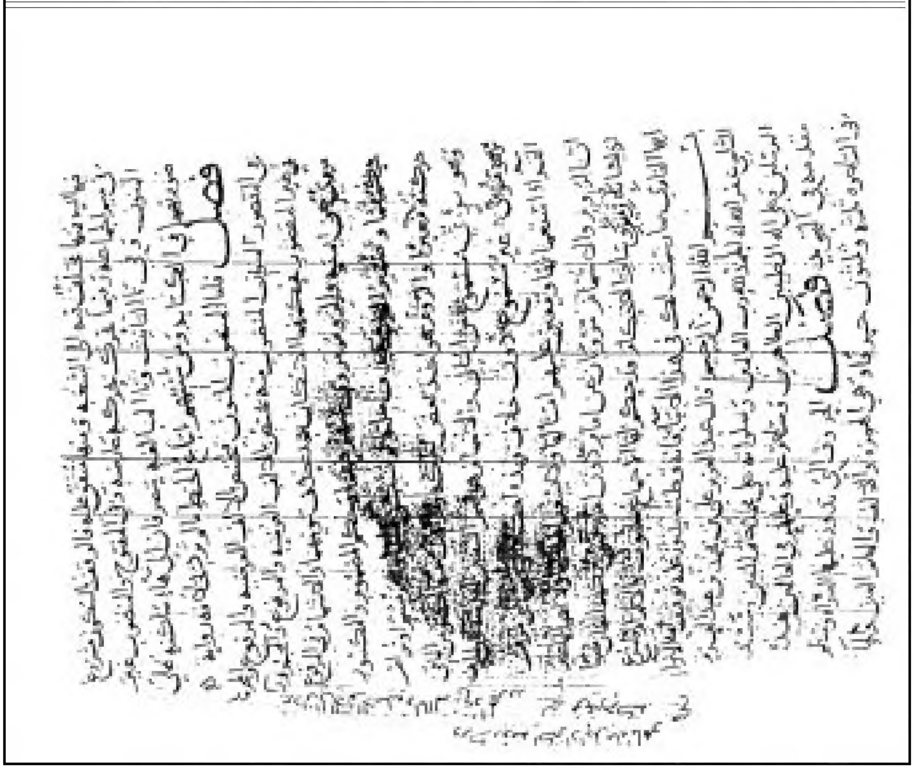
تاريخ نسخها سنة (٥٩٥ هـ) ، وناسخها هو خزعل بن عسكر بن خليل مؤلف الكتاب الخامس في هذا المجموع النّفيس ، وقد قوبلت هذه النسخة على الأصل كما أشار الناسخ .

وقد ألحقت صورتي الصفحتين الأولى والأخيرة من كتاب الإنباء .

وأخيراً أقدّم خالص الشكر لأخي الكريم الدكتور علي حسين البواب لتفضله بتصوير هذه النسخة ، فجزاه الله تعالى عن العلم وأهله خير الجزاء .



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

/ ١٣٦ أ /

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه مقدمةٌ تُعرفُ بـ (الإنباء في تجويد القرآن) ، تصنيف الشيخ الإمام الأوحد المجوِّد المُتقن عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن الطّحّان – رضي الله عنه – .

قال الشيخ الإمام المُقرىء المجوِّد المتقن أبو الأصبغ عبد العزيز [بن] علي بن محمد السُّماتيّ – رضي الله عنه – : الحمد لله الذي لا ينبغي الحمدُ إلاّ لَهُ ، حَمْداً يوازي إِنْعامَهُ وإِفضالَهُ ، وأشهدُ أنْ لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ لَهُ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ خاتمُ الرّسالةِ ، صلّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أهْلِ الفَضْلِ والجلالةِ .

أمّا بعدُ فقدْ رسمتُ في هذا الجزءِ المُسمّى بـ (الإنباء) أبواباً من أُصول الأداءِ ، تفتحُ على المبتدِىءِ أبواباً من وكيدِ علمِ الإقراءِ ، وتفقهُهُ باستعمالها ، وتجري به في مضمار علمائِها ونُقّالِها . ولِلهِ المِنَّةُ والطَّوْلُ ، والقوةُ والحوْلُ ، فيما أنْعَمَ بهِ علينا مِن حفظِ كتابهِ بوجوهِ قراءاته .

نفعنا اللهُ وإِيّاكم ، وجعَلنَا من العاملين به بمنِّه .

باب

تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات

الأصلُ في الحركاتِ الثّلاثِ : الفتحةِ ، والضَّمَةِ ، والكسرة ، إكمالُ أوزانِها بإجماع من الأئمّةِ ، ولا سبيلَ إلى نقْصِ أوْزانِها إلاّ بأداءٍ موصولٍ ، ولفظ منقولٍ . وذلك مقتضى حكمةِ التَّرتيل المأمور به في التّنزيل .

والحركةُ الكاملةُ هي المُهَيّأةُ (١) ، لو مُطَّتْ لتولَّدَ عنها حرفٌ من نوعها ، فعن إشباعِ الفتحةِ تتولَّدُ الألفُ ، وعن إشباعِ الضَّمَّةِ تتولَّدُ الواوُ ، وعن إشباعِ الكسرةِ تتولَّدُ الياءُ (٢) .

---

(١) في الأصل : الميهية . وهو تحريف .

(٢) ينظر : سرّ صناعة الإعراب ص ١٨ ، والرعاية ص ٩٩ ، والموضح في التجويد ص ٧٢ .

ووزنُ الحركةِ في التحقيقِ نصْفُ الحرفِ المتولّد عنها . ولذلك سمّوا الفتحةَ الألفَ الصّغرى ، والضّمّةَ الواو الصّغرى (١) . ولذلك ابتدأنا بالحركةِ قبلَ الحرفِ بناءً على ما تقدّم من الوصف .

فالتزم أيُّها القارئُ ، مُسَدَّداً ، استعمالَ الأصلِ أبداً ، فإنّك إنْ نقصتَ الحركةَ فيما انعقدَ عليه الإجماعُ كنتَ لاحناً ، لشذوذِكَ /١٣٦ ب/ عن جماعةٍ . وإنْ نقصتها فيما فيه الخَطْفُ ، وليس النقص عند قارئك الذي تقرأُ لَهُ ، خالفتَه لأنّهُ ليس من روايتِهِ .

وقد رُوِيَ عن بعضِهِم الاختلاسُ بالحركاتِ في مواضعَ يسيرةٍ .

والاختلاسُ (٢) : هو الإسراعُ بالحركةِ حتّى يظنَّ السامعُ أنَّ المسموعَ سكونٌ لا حركةٌ . وهذا إنّما تحكمُهُ المُشَافهَةُ .

باب

تحرير السكون وتعيينه

السّكونُ نوعان : حيٌّ ، وميِّتٌ . فالميِّتُ : محلُّ الألفِ الهاوِي ، والياءِ بعدَ الكسرةِ ، والواوِ بعدَ الضَّمّةِ . والحيُّ : محلُّ الياءِ والواوِ بعد الفَتْحِ ، وسائرُ الحروفِ حيٌّ .

وقولُنَا : مَيِّتٌ ، هو إشارةٌ إلى أنَّ الألفَ لا تتحيَّزُ إلى جُزْءٍ مِنْ أجزاءِ الفَمِ ، فهي مذ تندفعُ تهوي في هوائه حتّى يغوصَ صوتُها في آخرِهِ . ولذلك سُمِّيتْ بالهاوِي (٣) ، والهوائي ، لأنَّ سكونَها غيرُ جارٍ في مقطعٍ ، ولا حاصلٍ في حَيِّزٍ ، فهو ضدُّ السّكونِ الحيِّ ، لأنَّ الحيَّ مُتَحَيِّزٌ كالمتحرِّكِ ، والمُتحَرِّكُ حيٌّ لتحيُّزِهِ وانقطاعِهِ .

وأمّا الياءُ والواوُ فسكونُهُما بعد حركتِهِما كسكونِ الألفِ ، لأَنَّهما لا يتحيّزان إلى

---

(١) نقلها القسطلاني في كتابه : لطائف الإشارات ١/١٨٧ ، من غير عزو .

(٢) ينظر في الاختلاس : التحديد ص ٩٧ ، والموضح في التجويد ص ١٩٢ ، ومرشد القارىء ص ٢٨٣ .

(٣) وهي تسمية سيبويه في الكتاب ٢/٤٠٦ . وينظر : التحديد ص ١١٠ .

مدرجٍ ، ولا ينقطعَان في مخرجٍ . فإن انفتحَ ما قبلهما كانَ سكونُهما حَيَّاً ، لأنَّكَ تجدُهما ظاهِرَتَي التّحيُّزِ والانقطاعِ ، لأَخْذِ اللّسانِ الياءَ ، وأخذِ الشّفتَيْنِ الواوَ ، فسكونُهما حيٌّ كسكونِ سائرِ الحروفِ .

فكما تجدُ الجيم التي هي أختُ الياءِ في مخرجها قدْ أَخَذَها اللّسانُ في قولِكَ : خرجتُ ، كذلكَ تجدُ الباءَ التي هي أختُ الواوِ قدْ أخَذَتْها الشّفَتانِ في قولِكَ : كتبتُ ، كذلكَ تجدُ الواوَ ، وقد أَخَذتْها الشَّفتان في قولِكَ : عفوتُ [١] .

وتحريرُ اللّفظِ بالسّكونِ من غيرِه هو أنْ تجدَهُ في حرفِهِ على طبعه ، من قوّتِهِ أو ضعفِهِ ، فلا تُلْبِثِ السّكونَ في الحرفِ إلاّ بمقدار ما تظهرُ صفته أو تبرزُ هيأته ، من غير قَطْعٍ مُسرفٍ ، ولا فَصْلٍ متعسفٍ .

فاحْرسْ لفظَكَ من اللَّحْنِ في السّكون ، فإنّ القُرّاءَ يقعونَ فيه كثيراً ، لا يكادُونَ يخلصونَ السّكونَ ، ولا سيَّمَا في السّين /١٣٧أ/ قبلَ التّاء [٢] ، نحو : « نستعين » [٣] ، و « المستقيم » [٤] ، و « يستأخرون » [٥] ، يذهبونَ إلى فصْلِ السّين من التّاء ، فيُحرِّكون السّينَ .

فإنْ أردتَ السّلامةَ من لحنهم فأرسل ما في السّين من الرّخاوة والهمس تُصب اللفظ الصحيح إنْ شاء الله .

وكذلك تحفَّظْ من هذه الحُبسَةِ في اللامِ قبلَ الياءِ ، نحو : « اليوم » [٦] ، و « اليمين » [٧] ،

---

(١) اعتمد الحموي في القواعد والإشارات ص ٥٤ – ٥٥ ، والقسطلاني في لطائف الإشارات ١ /١٨٧ – ١٨٨ على تقسيم ابن الطحان للسكون ، من غير ذكر له .

(٢) في الأصل : النون ، وهو سهو .

(٣) سورة الفاتحة : الآية ٥ .

(٤) سورة الفاتحة : الآية ٦ .

(٥) سورة الأعراف : الآية ٣٤ .

(٦) سورة البقرة : ٦٢ .

(٧) سورة النحل : الآية ٤٨ .

« وليأخذوا » [١] ، « وليجدوا » [٢] ، و « اليسر » [٣] ، فإنَّ القُرَّاء يلحنون فيها ، فسَرِّحْ رخاوةَ اللام تَسْلَمْ .

وكذلك فأتقنِ اللَّفظَ بها قبلَ الواو ، نحو : « بل وجدنا » [٤] ، و « فهل وجدتم » [٥] ، و « الوادي » [٦] [٧] . و « الواقعة » [٨] .

وكذلك فأتقن اللّفظ بها قبلَ النّون ، نحو : « قل نعم » [٩] ، و « بل نحن » [١٠] ، و « أنزلنا » [١١] ، و « أرسلنا » [١٢] ، و « قلنا » [١٣] .

واحْذَرِ اللّحنَ أيضاً في الميم قبلَ الياء ، والواو ، والفاء ، نحو : « لم يؤمنوا » [١٤] ، و « لم يلد ولم يولد » [١٥] ، و « أموات » [١٦] ، و « أموالهم » [١٧] ، و « هم وقود » [١٨] ، و « هم فيها » [١٩] ، و « يمدُّهم في » [٢٠] ، وشبه ذلك .

---

(١) سورة النساء : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة التوبة : الآية ١٢٣ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٨٥ .

(٤) سورة الشعراء : الآية ٧٤ .

(٥) سورةالأعراف : الآية ٤٤ .

(٦) سورة القصص : الآية ٣٠ .

(٧) وهي بلا ياء في المصحف الشريف . ووقف عليها يعقوب بالياء . ينظر : التذكرة ص ٤٣٧ ، وغاية الاختصار ص ٣٦٢ ، والنشر ٢ / ١٣٩ .

(٨) سورة الواقعة : الآية ١ ، وسورة الحاقة : الآية ١٥ .

(٩) سورة الصافات : الآية ١٨ .

(١٠) سورة الحجر : الآية ١٥ .

(١١) سورة البقرة : الآية ٩٩ .

(١٢) سورة البقرة : الآية ١٥١ .

(١٣) سورة البقرة : الآية ٣٤ .

(١٤) سورة الأنعام : الآية ١١٠ .

(١٥) سورة الإخلاص : الآية ٣ .

(١٦) سورة البقرة : الآية ١٥٤ ، وسورة النحل : الآية ٢١ .

(١٧) سورة البقرة : الآية ٢٦١ .

(١٨) سورة آل عمران : الآية ١٠ .

(١٩) سورة البقرة : الآية ٢٥ .

(٢٠) سورة البقرة : الآية ١٥ .

واللحن من القُرّاء في هذه الميم قد شاعَ ، ولم تزلْ أئمّتُنَا تعهدُ في تواليفها بالنّهي عنه ، والتّحفُّظِ منه .

وإرسالُ الغُنَّةِ (١) التي في هذه الميم قد تُعينُكَ على تجويدِ اللّفظِ بها .

فقِفْ عند ما رسمتُ لكَ تُصبْ إن شاء الله .

واعلمْ أنّ القطعَ البطيءَ في السواكنِ روايةٌ بأسرها ، ورد عن عاصم (٢) ، وحمزة (٣) ، والكسائي (٤) ، ولم يردْ عن غيرهم ، فإنّ قراءةَ كلٍّ واحدٍ منهم على ما ورَدَ به الأداءُ عنه . وبالله التوفيق .

باب

تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما

وتبيين مقاديرهما ومراتبهما والفرق فيهما

المدُّ (٥) نوعان : أصلٌ ، وفَرْعٌ ، وفَرْعٌ أثبتَه النقل لموجب مراعاة الكُلِّ .

فالمدُّ الأصليّ : هو الذي لا تقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ واللّين إلاّ به ، ويُعَبَّرُ عنه بالصِّيغةِ أيضاً ، وهو السّكونُ المشروح بما قدَّمنا .

والمدُّ الفرعيّ : هو المدُّ المزيدُ لموجبِهِ ، وهو المقصودُ في هذا الباب .

فإذا رأيتَ حرفَ المدّ لم يقترنْ به موجبُ الزّيادة فاقرأْهُ على أصله وصيغته ، وإن رأيت الموجب قد اقترن به فمُدَّ حرفَ المدّ حيثُ أُمرتَ بمدّه .

ومعنى قولنا : مُدَّ : زدْ مداً على المدِّ الأصلي ، لأنّ المدّ الأصلي /١٣٧ ب/ حاصِلٌ

---

(١) الغُنَّة : نون ساكنة خفيفة ، تخرج من الخياشيم ، وتظهر عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم . (الرعاية ص ٢٤٠ ، والتمهيد ص ١٠٦) .

(٢) عاصم بن أبي النّجود ، من السبعة ، (ت ١٢٨هـ) . (معرفة القراء ص ٨٦ ، وغاية النهاية ١/٣٤٦) .

(٣) حمزة بن حبيب الزيّات ، من السبعة ، (ت ١٥٦ هـ) . (معرفة القراء ص ١١١ ، وغاية النهاية ١/٢٦١) .

(٤) علي بن حمزة ، من السبعة ، (ت ١٨٩ هـ) . (معرفة القراء ص ١٢٠ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥) .

(٥) ينظر في المدّ : الإقناع ص ٤٦٠ ، والتمهيد ص ١٧٣ ، والنشر ١/٣١٣ ، وإيضاح الرموز ص ٦٦ .

مصحوبٌ ، والمدّ الفَرْعي فاضلٌ مجلوبٌ .

فصل

الموجب للمدّ أحدُ ثلاثة أشياء : همز سالم ، وشدّ ، وسكون لازم . أصلٌ أجمعَ عليه القُرّاء ، وأحكمَه العرضُ المتصلُ والإقراءُ .

ومعنى قولنا : سالم ، هو إشارةٌ إلى الخلاف في الهمز المسهّل .

ومعنى قولنا : لازم ، هو إشارةٌ إلى الخلاف في السّكون العارض .

فصل

وللأئمة في المدّ المزيد مقادير معلومة ومراتب مرسومة ، فأعلاهم مرتبة فيه وَرْشٌ (١) ، وحمزة ، يزيدان على المدِّ الأصلي مثلَهُ .

ثُمَّ يليهما عاصمٌ في المرتبة الرابعة .

ثُمَّ يليه ابن عامر (٢) ، والكسائي في المرتبة الثالثة . ثُمَّ يليهما قالون (٣) ، والدُّوريّ (٤) عن أبي عَمرو (٥) في المرتبة الثانية . ثُمَّ يليهما ابنُ كثير (٦) ، ونافع (٧) في المرتبة الأولى .

---

(١) عثمان بن سعيد المصريّ ، راوية نافع ، لُقِّب بورش لشِدَّة بياضه ، (ت ١٩٧ هـ) . (معرفة القراء ص ١٥٢ ، وغاية النهاية ١ /٥٠٢) .

(٢) عبد الله بن عامر الشّامي ، من السبعة ، (ت ١١٨ هـ) . (معرفة القراء ص ٨٢ ، وغاية النهاية ١ /٤٢٣) .

(٣) عيسى بن مينا ، راوية نافع ، لُقِّب بقالون لجودة قراءته ، وقالون لفظة رومية معناها : جَيِّد ، (ت ٢٢٠ هـ) . (معرفة القراء ص ١٥٥ ، وغاية النهاية ١ /٦١٥) .

(٤) حفص بن عُمر ، راوية أبي عمرو بن العلاء ، والكسائي ، (ت ٢٤٦ هـ) . (معرفة القراء ص ١٩١ ، وغاية النهاية ١ /٢٥٥) .

(٥) أبو عمرو بن العلاء البصريّ ، من السبعة ، (ت ١٥٤ هـ) .(معرفة القراء ص ١٠٠ ، وغاية النهاية ١ /٢٨٨) .

(٦) عبد الله بن كثير المكيّ ، من السبعة ، (ت ١٢٠ هـ) . (معرفة القراء ص ٨٦ ، وغاية النهاية ١ /٤٤٣) .

(٧) نافع بن عبد الرحمن المدنيّ ، من السبعة ، (ت ١٦٩ هـ) . (معرفة القراء ص ١٠٧ ، وغاية النهاية ٢ /٣٣٠) .

فهذه مراتبهم في المد الفرعي ، لأنّ المد الأصلي لا خلاف بينهم أنّه بلفظٍ واحدٍ سوىً .

فصل

ويجبُ على القارىء حفظُ أربعة حدود [١] إذا شرع في القراءة : يجبُ عليه أن لا يبخس الصّيغة حقّها ، وأن لا يتقدّم مرتبة إمامه الذي يقرأُ له ، وأنْ لا يزيد على مدّ أعلاهم مرتبةً .

باب

التبيين عن أحكام النّون الساكنة والتنوين

لهما في شرْعِ القراءة أربعةُ أحكام :

قلب ، وإخفاء ، وإظهار ، وإدغام [٢] .

فالقلب عندهم ، نحو : « أن بورك » [٣] .

والإدغام : في حروف : (يَرْمُلُونَ) .

والإظهارُ : عند حروف الحلقِ ، وهي ستّةٌ : الهمزة ، والهاءُ ، والعين ، والحاءُ ، والخاءُ ، والغينُ .

والإخفاءُ : عند الباقي [٤] .

فالقلبُ : هو إبدالهما عندَ الباء ميماً خالصةً لا يبقى منهما أثرٌ . ولا يكون التّلفظ فيه إلاّ بالاهتبال به وإظهار الاعتمال فيه .

---

(١) ذكر ابن الطحان ثلاثة حدود فقط .

(٢) ينظر في النون الساكنة والتنوين : التذكرة ص ١٨٧ ، والتبصرة ص ١١٦ ، والرعاية ص ٢٦٢ ، وغاية الاختصار ص ٢٠٤ ، والنشر ٢ / ٢٢ .

(٣) سورة النمل : الآية ٨ .

(٤) والباقي خمسة عشر حرفاً ، هي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . (التمهيد ص ١٦٨ ، وإيضاح الرموز ص ١١٠) .

والإدغامُ : معناه : الخَلْطُ . هكذا يُعَبَّرُ عنه إذا سُئِلَ عنه .

وكيفيَّتُهُ : أنْ يصير الحرفُ المُدغمُ من جنس ما يُدْغَمُ فيه ، فيصير مثله ، فإذا صار مثله وجب الإدغام حكماً إجماعياً .

فإنْ جاء نَصٌّ بإبقاء وصفٍ من أوصاف الحرفِ فليس إدغاماً على الحقيقة ، وهو بالإخفاء أشبه .

والإظهارُ : هو تخليص السّاكن ممّا يليه ، أو فكُّ المُدْغَمِ /١٣٨ أ/ من المُدغَمِ فيه ، وردُّه إلى بنائِهِ وجميعِ صفتِهِ .

باب

التوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف

التفخيمُ [١] : عبارة عن سِمَنِ الحرفِ وامتلاء الفَمِ بصداه . والتغليظُ عندنا بمعناه [٢] ، والترقيقُ [٣] : ضدُّه فيما نقلناه .

فصل

وتنقسم الحروف عليهما ثلاثة أقسامٍ : قسمٌ مُفخّمٌ بإجماعٍ ، وَقِسْمٌ مُرَقَّقٌ بإجماعٍ ، وَقِسْمٌ ينقسم ثلاثةَ أقسام : قِسْمٌ لاحقٌ بما أُجْمِعَ على تفخيمه ، وَقِسْمٌ لاحِقٌ بما أُجْمِعَ على ترقيقهِ ، وَقِسْمٌ مُستعملٌ فيه التّرقيقُ والتّفخيمُ .

فصل

فالحروفُ المُفخّمةُ سبْعَةٌ ، وهي : الطّاءُ ، والظّاءُ ، والخاءُ ، والغينُ ، والقافُ ، والصّادُ ، والضّادُ . فهذه السّبعةُ هي حروفُ الاستعلاء [٤] ، مفخّمة بإجماعٍ من أئمة الأداءِ وأئمة اللّغة الذين تلقوها من العرب الفُصحاء .

---

(١) ينظر عن التفخيم : مرشد القارىء ص ٢٨٣ ، والتمهيد ص ٧٢ ، والنشر ٢/٩٠ .

(٢) اصطلح القُرّاء على إطلاق (التفخيم) في الراءات ، و (التغليظ) في اللامات . (ينظر : النشر ٢/٩٠) .

(٣) ينظر عن الترقيق : التحديد ص ١٦١ ، ومرشد القارىء ص ٢٨٣ ، والتمهيد ص ٧٢ .

(٤) يجمعها قولك (خص ضغط قظ) . ينظر الرعاية ص ١٢٣ ، والتحديد ص ١٠٨ .

فمَنْ رقّقها بعدَ انْعقادِ هذين الإجماعين كانَ لاحناً ، وعن طريقِ العرضِ المُتصلِ ناكباً .

ففخِّمْها أيُّها القارىء كيف صَدَفَتْ ، حُرِّكتْ أو سُكِّنَتْ ، ولا تطلبْ في المفتوح منها تفخيم المضموم ، ولا في المكسور . فَخِّمْ كلَّ حرفٍ على وضع حركته ، كما نُقل عن العرب ، وانْطقْ بالمُستعلي غير زائغٍ عنها ، وبالمُستعلي المُطبقِ حافظاً لجهتها .

فصل

والحروف المُرقّقة عشرون [١] ، يجمعُها قولُكَ : (توثب زياد فسكن عمه إذ جحش) . فهذه مرقّقة بانعقاد الإجماعين ، فمُفَخِّمُها لاحِنٌ قَطْعاً .

فصل

واللاحق بما أُجْمِعَ على تفخيمه : اللام من اسم الله ، عزّ وجلّ ، بعد فتحة أو ضمّة ، والرّاءُ المفتوحة ، والرّاءُ المضمومةُ إلاّ ما رقّق وَرْشٌ ، والراءُ السّاكنةُ ، إلاّ ما أجمعوا على ترقيقه منها .

فصل

واللاحقُ بما أُجْمِعَ على ترقيقه : اللامُ من اسم الله ، عزّ وجلّ ، بعدَ كسرةٍ ، وكُلُّ لامٍ إلاّ ما فخّم ورشٌ ، والرّاءُ المكسورة [٢] ، والرّاء السّاكنة قبل ياءٍ [٣] ، وبعدَ ياءٍ ساكنةٍ [٤] ، وبعدَ كسرةٍ لازمةٍ [٥] ، وبعدَ حرفٍ [ساكن] غير مطبق قبله كسرةٌ لازمةٌ أيضاً [٦] .

---

(١) الألف مُرقّقة عند المؤلف ، وهي إنّما تتبعُ ما قبلها تفخيماً وترقيقاً . قال ابن الجزريّ في النشر ١/٢٠٣ : (فإنّ الألف تتبع ما قبلها ، فلا توصف بترقيق ولا تفخيم) .

(٢) مثل : رِزْق .

(٣) مثل : مَرْيَمْ .

(٤) مثل : قديْرْ (في الوقف) .

(٥) مثل : فِرْعَوْن .

(٦) مثل : أهل الذِّكْرْ (في الوقف) . قال عبد الغني النابلسي في كتابه : كفاية المستفيد في علم التجويد ق ١٢ أ : (والحرف الساكن بين الراء وبين الكسرة ليس بمانع من الترقيق ، نحو : « أهلَ الذكر » في حالة الوقف) .

فصل

والمُسْتَعملُ فيه التّرقيق والتّفخيم ما تفرّد وَرْشٌ بترقيقه أو تفخيمه ، في اللامات والرّاءات (١) .

باب

/ ١٣٨ ب /

الدّلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللّفظين

لحركة الفتح ثلاثةُ ألفاظٍ : لفظٌ مفتوحٌ ، ولفظٌ مبطوحٌ ، ولفظٌ بينَ المفتوحِ والمبطوحِ (٢) .

فصل

فالمفتوحُ : مسموعٌ من الفتحةِ الخالصةِ التي لا مذاقَ فيها للكسر .

والمبطوحُ : مسموعٌ من الفتحةِ الممالةِ إلى مذاقِ الكسرةِ ، لذلك المذاقِ نهايةٌ إنْ تجاوَزْتَها تحوّلتِ الفتحةُ كسرةً .

واللّفظُ الثالثُ : مسموعٌ من الفتحةِ الذّائقةِ من الكسرةِ دونَ المذاقِ الأوّلِ . ويُسَمّي علماؤنا اللّفظ الظاهرَ الكسرةِ : الإضْجاعَ ، والبطْحَ ، والإمالةَ المحْضة ، وهي الإمالة الكبرى (٣) .

ويُسمّون اللّفظ الثالث الفاترَ الكسرِ : التّرقيقَ ، وبينَ اللّفظين ، أيْ : بين الفتحِ والإمالةِ الكبرى ، وهي الإمالة الصُّغرى (٤) .

والأصلُ من هذه الألفاظ الثلاثة الفتحُ الخالصُ ، فلا تخرجْ عنه إلا بروايةٍ ، واحذرْ أن تُميلَها إذا حلَّتْ في الحروفِ المرقّقَةِ ، وخَلِّصْ فَتْحَها وابسطْهُ على الحرفِ بَسْطاً ، وزِنهُ على طبعِهِ وَزْناً مُفْرطاً ، واهْتَبِلْ بها إذا جاءتْ قبلَ حرفٍ مُفَخّم ، نحو : « بسط » (٥) ،

(١) ينظر : التذكرة ص ٢١٩ و ٢٤٦ ، والإقناع ص ٣٢٤ و ٣٣٧ ، والنشر ٢ / ٩٠ و ١١١ .

(٢) ينظر في الفتح والإمالة وبين اللّفظين : التذكرة ص ١٩٠ ، والنشر ٢ / ٢٩ ، وإيضاح الرموز ص ١١٢ ، والإتحاف ١ / ٢٤٧ .

(٣) ينظر : التبصرة ص ١١٨ ، ومرشد القارىء ص ٢٨٢ ، وشرح شعلة ص ١٧٤ .

(٤) ينظر : مرشد القارىء ص ٢٨٢ ، والتمهيد ص ٧٢ ، والقواعد والإشارات ص ٥٠ .

(٥) سورة الشورى : الآية ٢٧ .

و « براءة » (١) ، أو بعده ، نحو : « ختم » (٢) ، و « غلبوا » (٣) أو بينهما ، نحو : « خلق » (٤) ، و « رزقهم » (٥) .

واهتَبِلْ جهدك بها إذا جاءت قبلَ هاءٍ متطرفةٍ ، ووقفتَ عليها ، فإنّ الإمالةَ تُسارعُ إليها ، والسّهوُ غالبٌ على القُرّاء فيها معها ، غيرَ أنّ إمالتها مع هاء التّأنيثِ قدْ جاءَ في المنقولِ عن بعضِ القُرّاء على ترتيبٍ وتفصيلٍ .

فصل

ولّما كانتِ الألفُ تابعةً للفتحةِ وَجَبَ أنْ توصفَ بالألفاظِ الثّلاثَةِ . وكما أنّ الفتحَ أصْلٌ في الفتحةِ ، كذلكَ كانَ أصْلاً في فتحِ الألفِ بلا مريةٍ .

فالتزمِ الأصلَ أبداً فيهما حتّى تُؤمَرَ بالفَرْعَيْنِ حيثُ أثْبتَتِ الرواية حُكمها ، فالقارىء ما صاحب الأصلَ كان مِن الصواب على يقينٍ ، وإنْ زَلَّ عن مواردِ الفَرْعيْنِ المَرْوِيَّيْنِ خَرَقَ الإجمَاعَ .

باب

توقيف القُرّاء على المُحكم في الوقفِ على أواخرِ الكَلِم

الوَقْفُ (٦) : مأخوذٌ من قولهم : وَقَفْتَ عن كلامِكَ ، أيْ : تركتَهُ . فالواقفُ في التّلاوة تاركٌ وَصْلَ ما وقَف عليه بمَا بعْدَهُ .

وقد ثبت لدينا بالأداء في الوقف أحكامٌ نرجعُ /١٣٩أ/ فيها إليه ، فمنها مختلفٌ فيه إلى السّعَةِ ، ومنها مُتّفَقٌ عليه .

---

(١) سورة التوبة : الآية ١ . وسورة القمر : الآية ٤٣ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٧ .

(٣) سورة الكهف : الآية ٢١ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٩ .

(٥) سورة النساء : الآية ٣٩ .

(٦) ينظر في الوقف : التلخيص في القراءات الثمان ص ١٩٢ ، وتلخيص العبارات ٥٣ ، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٢١٥ ، والنشر ١ /٢٤٠ و ٢ /١٢٠ ، والتمهيد ص ٧٧ ، ولطائف الإشارات ١ /٢٤٨ .

فالوقف بالسّكونُ مشروعٌ في ميم الجماعة ، وفيما تحرّكَ بحركةٍ عارِضَةٍ ، وفي المفتوحِ والمنصوبِ غيرِ المُنَوَّنِ . وفي تاء التّأنيث ، وتاء المبالغة يتصرفان إلى هاءٍ ساكنةٍ على صُورتهما في الكتابةِ .

ومن سُنّتهم اتباعُ الخَطِّ ، ما لمْ تَرِدْ بخلافه روايةٌ .

فصل

فأمّا المنصوبُ المُنَوَّنُ فيختصٌّ بالألفِ العِوَضِيَّةِ ، والمرفوعُ والمجرورُ في المقصورِ المُنَوَّنِ ، المنصوبُ منه يختصٌّ بالألف العِوضيّة ، والمرفوع والمجرور يُردّان إلى الألف الأصلية .

وأمّا المرفوعُ والمجرورُ في غيرِ المقصورِ فحُكْمُهُمَا الإسكانُ بعدَ حذفِ تنوينهما .

والإشمامُ في المرفوع مرويٌّ عن أئمّتهِ . والرَّوْمُ مرويٌّ عنهم فيهما ، وحُكْمُ المضمومِ والمكسورِ حُكْمُهُما .

وضميرُ الغائبِ تُحذفُ صِلتُهُ ثُمّ تُسَكّنُ ، مُشَمّاً وغيرَ مُشَمٍّ ، أو تُرامُ حركتُهُ ، وتركُ روْمِهِ أكثر إذا حلَّ قبله ما هو من غير حَرَكَتِهِ معبراً .

والرَّوْمُ (١) : هو أخذُ بعضِ الحركةِ ، والذَّاهبُ منها أكثرُ من الباقي ، وهو مرئيٌّ مسموعٌ مِن التّالي .

والإشْمامُ (٢) : هو ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بعْدَ سكونِ الحرفِ ، وهو مرئيٌّ غير مسموع دون خلافٍ .

فهذه أحكامُ الوقفِ التي يلزمُ القُرّاءَ استعمالُها ، ويتعيّنُ عليهم امتثالُها ، ولا يسعهم إغفالُها ولا إهمالُها . غير أنّ الرّوْمَ والإشمامَ مرويّانِ عن إمامٍ دونَ إمامٍ ، فمَن تركهما كانَ مصيباً ، إذ ليسا بلازمينِ . وسائر الأحكامِ قد حَكَمَ لها الإجماعُ بالثبوتِ والإلزام ، فاشرعْ أيُّها القارىءُ بما رَسَمْتُ لَكَ في هذا (الإنباءِ) ، فإنَّهُ قُطْبٌ يدُورُ عليهِ توقيفُ أئمَّةِ الأداءِ .

---

(١) ينظر في الروم : التبصرة ص ١٠٤ ، والتحديد ص ١٧١ ، والموضح في التجويد ص ٢٠٨ .

(٢) ينظر في الإشمام : الموضح في التجويد ص ٢٠٩ ، ومرشد القارىء ص ٢٨٣ ، والنشر ٢ / ١٢١ .

ثَبَت المصادر

١ – المصحف الشريف .

٢ – إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطي ، (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق د . شعبان محمد إسماعيل ، بيروت ، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) .

٣ – الأعلام لخير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦ م) ، بيروت (١٩٦٩ م) .

٤ – الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم ، تحقيق عبد الوهاب بن منصور ، الرباط (١٩٧٧ م) .

٥ – الإقناع في القراءات السبع لأحمد بن علي بن باذش (ت ٥٤٠ هـ) ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دمشق (١٤٠٣ هـ) .

٦ – إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لمحمد بن خليل القباقبي (ت ٨٤٩ هـ) ، تحقيق د . فرحات عياش ، الجزائر (١٩٩٥ م) .

٧ – إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، استانبول (١٩٤٥ م) .

٨ – التبصرة في القراءات (السبع) لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق د . محيي الدين رمضان ، الكويت (١٩٨٥ م) .

٩ – التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق د . غانم قدوري حمد ، بغداد (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٨م) .

١٠ – التّذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) ، تحقيق أيمن رشدي سويد ، جدّة (١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م) .

١١ – التكملة لكتاب الصلة لعبد الله بن محمد بن الأبّار ، (ت ٦٥٨ هـ) ، طبعة كوديرا ، مدريد (١٨٨٦ م) .

١٢ – تلخيص العبارات بلطيف الإشارات للحسن بن خلف ابن بَلِّيمة (ت ٥١٤ هـ) ، تحقيق سُبيع حمزة حاكمي ، بيروت (١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م) .

١٣ – التّلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري لعبد الكريم بن عبد الصمد (ت ٤٧٨ هـ) ،

تحقيق محمد حسن عقيل موسى ، جدّة (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) .

١٤ - التمهيد في علم التجويد لابن الجَزَري ، محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق د. غانم قدوري حمد ، بيروت (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .

١٥ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة لمكي بن أبي طالب ، تحقيق د. أحمد حسن فرحات ، الأردن (١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م) .

١٦ - سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دمشق (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

١٧ - سير أعلام النبلاء (ج ٢٠) لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

١٨ - شرح شعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني) لمحمد بن أحمد شعلة الموصلي ، (ت ٦٥٦ هـ) ، القاهرة (١٩٥٤ م) .

١٩ - صلة الصلة (القسم الثالث) لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ) ، تحقيق د. عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب ، المغرب (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .

٢٠ - غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) ، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدّة (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .

٢١ - غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ، تحقيق برجستراسر وبرتزل ، القاهرة (١٩٣٢ - ١٩٣٥ م) .

٢٢ - القواعد والإشارات في أصول القراءات لابن أبي الرضا أحمد بن عمر الحموي (ت ٧٩١ هـ) ، تحقيق د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، دمشق (١٩٨٦ م) .

٢٣ - الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) ، بولاق (١٣١٦ هـ - ١٣١٧ م) .

٢٤ - كفاية المستفيد في علم التجويد لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) ، مخطوط في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم (١٠٨٩٥) .

٢٥ – لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين ، القاهرة (١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م) .

٢٦ – المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدّبيثي : انتقاء شمس الدين الذهبي (ج ٣) ، تحقيق د. مصطفى جواد ود. ناجي معروف ، بغداد (١٩٧٧ م) .

٢٧ – مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء لأبي الأصبغ عبد العزيز بن عليّ السّماتي ابن الطحان (ت ٥٦١ هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٤٨) عمّان (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) .

٢٨ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، (د . ت) .

٢٩ – معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، (ت ١٩٨٧ م) ، مطبعة الترقي بدمشق (١٩٦١ م) .

٣٠ – معرفة القُرّاء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ، تحقيق بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ، بيروت (١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م) .

٣١ – الموضح في التجويد لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ، تحقيق د. غانم قدوري حمد ، الكويت (١٩٩٠م) .

٣٢ – الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم نصربن علي بن محمد الشيرازي ، تحقيق د. عمر حمدان الكبيسي ، جدّة (١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م) .

٣٣ – النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضبّاع ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ، (د . ت) .

٣٤ – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقّريّ (ت ١٠٤١ هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت (١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م) .

٣٥ – هدية العارفين لإسماعيل باشا ، إستانبول (١٩٦٤ م) .